



كلية التربية النوعية

قسم التربية الموسيقية

دراسة تحليلية لأسلوب التحويل في الحركة الأولى لكونشيرتو البيانو رقم ١
مصنف ١٥ ليوهان برامز

Analytical Study of the Modulation Technique Johannes Brahms's in First Movement Piano Concerto No. 1 Op.15

بحث مقدم من

الباحثة / شيماء مصطفى عبد الفتاح أحمد

المعيدة بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية –
قسم التربية الموسيقية تخصص (النظريات والتأليف)

الإشراف

د / نورما إبراهيم شوقي

أ.د / مصطفى قدرى علي

مدرس النظريات والتأليف

أستاذ النظريات والتأليف قسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

د / أميرة فاروق سيد الألفي

مدرس النظريات والتأليف

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)

صدق الله العظيم

(سورة طه: ٢٥-٢٨)

إهداء

إلى روح أبي الغالي أسكنك الله فسيح جناته

إلى أُمي الحبيبة فإليها يرجع كل الفضل في رحلتي مع العلم والحياة
فكانت على مر أيامي النبع الصافي لنور الهداية والرشاد والقلب العظيم
الذي كفلني ورعاني ، متعك الله بالصحة وأطال لي في عمرك

إلى إخواتي الأحباء " سامح وهاني ومنى " أسأل الله أن يديم عليهم
الصحة والعافية ..

إلى زوجي الحبيب ورفيق عمري وكفاحي " مصطفى " لما قدمه لي من
مساعدة وتحمل العناء معي لإتمام هذا العمل

إلى نور عيني أبنتي الغالية " أيسل "

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . وافر الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على كل ما أعطاني من نعم العلم والمعرفة .

كما أتقدم بكل الشكر والحب والتقدير لأستاذي ومشرفي الفاضل أ. د. / مصطفى قدري على كل ما قدمه لي من علم ، و وقت وجهد مما أفادني في مواصلة البحث ، فقد تعلمت منه القيم والمثل العليا ، فكان لي الأب والأستاذ ، أسأل الله أن يحفظه وأن يمدّه بالصحة والعافية .

أتقدم بكل الشكر والتقدير لكل من د/ نورما إبراهيم شوقي و د / أميرة فاروق الألفي لتعاونهما وإشرافهما المتميز على هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أ.د. / فاطمة صلاح الدين ممتاز على تفضلها بقبول مناقشة هذا البحث فأسال الله الخير لها وأن يمدّها بالصحة والعافية . كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أ.م.د. / مجدي عمر السيد فوده على تفضله بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه بالنصائح التي تساعد في إخراجہ بأفضل صورة فأسأل الله الخير له وأن يمدّه بالصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د./ أماني حنفي – عميدة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس ، أ.د./ داليا حسين فهمي – وكلية كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا ،

أ.د./ منى سيد سلامة – رئيس قسم التربية الموسيقية

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى د/ رضوى عبد الرحمن لتعاونها معي لإنجاز هذا العمل.

وأُتقدم بشكر خاص إلى أسرة المكتبة بكلية التربية النوعية للمساعدة في تقديم الكتب والمراجع العلمية وكذلك توفير الوقت المناسب للبحث والإطلاع ، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أسرة الدراسات العليا .

وأسجد لله شكراً على ما وفقني في إتمام وإنجاز هذا البحث .

ولله الشكر من قبل ومن بعد

قائمة المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
أهداء	
شكر وتقدير	
قائمة المحتويات	أ - ج
قائمة الجداول	ب
قائمة الأشكال	ب- ج
الفصل الأول : تقديم البحث والدراسات السابقة	
المبحث الأول	٣- ١٠
تقديم البحث	٣- ٤
مشكلة البحث	٤- ٥
تساؤلات البحث	٥
أهداف البحث	٥
أهمية البحث	٥
حدود البحث	٥
إجراءات البحث	٦
مصطلحات البحث	٦- ١٠
المبحث الثاني : الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث	١١- ١٨
الفصل الثاني (الإطار النظري)	
المبحث الأول (العصر الرومانتيكي)	٢١ - ٤٤
المبحث الثاني (يوهان برامز)	٤٥ - ٦٧
المبحث الثالث (الكونشيرتو)	٦٨ - ٨٢
المبحث الرابع (التحويل)	٨٣ - ٨٩
الفصل الثالث : (الدراسة التحليلية)	
تحليل الحركة الأولى	٩١ - ١٤١
الفصل الرابع (نتائج البحث)	
نتائج البحث وتفسيرها	١٤٤ - ١٤٨

تابع قائمة المحتويات	
الموضوعات	رقم الصفحة
توصيات البحث	149
قائمة المراجع	
المراجع العربية	١٥٣ - ١٥٠
المراجع الأجنبية	١٥٧ - ١٥٤
الملاحق	
المدونة الموسيقية للكونشيرتو رقم (١) مصنف (١) في سلم ري/ص لبرامز	٢٣٣ - ١٥٩
ملخص البحث	
ملخص البحث باللغة العربية	٢٣٨ - ٢٣٤
ملخص البحث باللغة الأجنبية	٥-١
قائمة الجداول	
جدول رقم (١) جدول توضيحي لأعمال يوهان برامز	٦٦ - ٥٧
جدول رقم (٢) جدول يوضح طرق وعدد مرات التحويل في الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو رقم ١ مصنف ١٥ عينة البحث	146

رقم الشكل	قائمة الأشكال	رقم الصفحة
١	التحويل عن طريق التآلف الدياتوني المشترك	٨٣
٢	التحويل عن طريق التآلفات المستعارة	٨٤
٣	التحويل عن طريق القراءة المتعادلة	٨٥
٤	التحويل عن طريق النوتة المشتركة المتعادلة	٨٦
٥	التحويل بالقراءة المتعادلة المؤسس على تآلف السابعة الناقصة	٨٧
٦	التحويل عن طريق تآلف الدرجة الثالثة الزائدة بالسلم الصغير	٨٧
٧	التحويل عن طريق تآلف ٧7 من خلال استخدام القراءة المتعادلة له ليصبح تآلف Ger في السلم الجديد	٨٨
٨	التحويل الكروماتى من خلال تتابع نغمتين	٨٩
٩	اللحن الرئيسى للفكرة الأولى من القسم A في المقدمة	٩٢

رقم الشكل	تابع قائمة الأشكال	رقم الصفحة
١٠	أسلوب المحاكاه	٩٣
١١	الخطة الهارمونية للفكرة الأولى من القسم A في المقدمة	٩٤
١٢	التحويل عن طريق التآلف المشترك للفكرة الثانية من القسم A في المقدمة	٩٥
١٣	الخطة الهارمونية للفكرة الثانية من القسم A في المقدمة	٩٦
١٤	الخطة الهارمونية للفكرة الأولى من القسم B في المقدمة	٩٦
١٥	التحويل عن طريق النغمات المتعادلة من القسم B في المقدمة	٩٧
١٦	الخطة الهارمونية للفكرة الثانية من القسم B في المقدمة	٩٨
١٧	الخطة الهارمونية للفكرة الأولى من القسم A2 في المقدمة	٩٩
١٨	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى من الموضوع الأول	١٠١
١٩	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى من الموضوع الأول	١٠٢
٢٠	الخطة الهارمونية في الفكرة الأولى من الموضوع الأول	١٠٣
٢١	الخطة الهارمونية في الفكرة الثانية من الموضوع الأول	١٠٤
٢٢	التحويل عن طريق التآلف المشترك في القنطرة في قسم العرض	١٠٥
٢٣	التحويل عن طريق التآلف المشترك في القنطرة في قسم العرض	١٠٦
٢٤	التحويل عن طريق التآلف المشترك في القنطرة في قسم العرض	١٠٧
٢٥	الخطة الهارمونية للقنطرة في قسم العرض	١٠٨
٢٦	الخطة الهارمونية للفكرة الأولى من الموضوع الثاني	١١٠
٢٧	الخطة الهارمونية في الفكرة الثانية من الموضوع الثاني	١١٢
٢٨	الخطة الهارمونية للكودتا	١١٢
٢٩	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٣
٣٠	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٤
٣١	التحويل عن طريق الزحزحة الكروماتية في الفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٥
٣٢	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٦
رقم الشكل	تابع قائمة الأشكال	رقم الصفحة
٣٣	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٧
٣٤	الخطة الهارمونية للفكرة الأولى في قسم التفاعل	١١٨
٣٥	التحويل عن طريق الزحزحة الكروماتية في الفكرة الثانية في قسم التفاعل	١٢٠

١٢٠	التحويل عن طريق النغمات المتعادلة في الفكرة الثانية في قسم التفاعل	٣٦
١٢١	التحويل عن طريق النغمات المتعادلة في الفكرة الثانية في قسم التفاعل	٣٧
١٢٢	الخطة الهارمونية للفكرة الثانية في قسم التفاعل	٣٨
١٢٣	النموذج اللحني المسيطر على الجزء الفكرة في قسم التفاعل	٣٩
١٢٣	إضافة تنويع على النموذج اللحني المسيطر على الفكرة الثالثة في قسم التفاعل	٤٠
١٢٤	أضافة تنويع ثانى على النموذج اللحني المسيطر على الفكرة الثالثة في قسم التفاعل	٤١
١٢٥	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الفكرة الثالثة في قسم التفاعل	٤٢
١٢٧	الخطة الهارمونية للفكرة الثالثة في قسم التفاعل	٤٣
١٣٠	الخطة الهارمونية للمقدمة في قسم إعادة العرض	٤٤
١٣١	التحويل عن طريق النغمات المتعادلة في الموضوع الأول في قسم إعادة العرض	٤٥
١٣٢	الخطة الهارمونية للموضوع الأول في قسم إعادة العرض	٤٦
١٣٣	التحويل عن طريق التآلف المشترك في القنطرة في قسم إعادة العرض	٤٧
١٣٤	الخطة الهارمونية للقنطرة في قسم إعادة العرض	٤٨
١٣٥	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الموضوع الثانى من قسم إعادة العرض	٤٩
١٣٦	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الموضوع الثانى من قسم إعادة العرض	٥٠
١٣٨	الخطة الهارمونية للموضوع الثانى في قسم إعادة العرض	٥١
١٣٩	التحويل عن طريق التآلف المشترك في الكودا في قسم إعادة العرض	٥٢
١٤١	الخطة الهارمونية للكودا في قسم إعادة العرض	٥٣

الفصل الأول

تقديم البحث

الفصل الأول

تقديم البحث

المبحث الأول :

- مقدمة البحث
- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- إجراءات البحث (منهج البحث - عينة البحث - أدوات البحث)
- مصطلحات البحث

المبحث الثاني :

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الفصل الأول

تقديم البحث

مقدمة

ظهرت الحركة الرومانتيكية في أواخر القرن الثامن عشر حيث اجتاحت النزعة الرومانتيكية كل بلدان أوروبا في كافة المجالات الفنية كنتيجة للثورة الفرنسية " ١٧٩٨ " ، وتميزت تلك الحركة بعدة سمات أهمها الثورة في الأدب والفن وحب الطبيعة والتغني بالحب، وقد سادت تلك النزعة وأصبحت سمة من سمات الأدب والتصوير وكل نواحي الفنون ، وكان من أهم قيمها الجمالية التعبير عن الذات والقومية والإتجاه إلى المثير والخيال .^(١)

والموسيقى أحد الفنون التي كانت جزء من تلك الحركة الرومانتيكية ، أثرت وتأثرت بها، وخاصة في ألمانيا وفرنسا، حيث قامت الرومانتيكية في الموسيقى على أساس تمجيد اللحن بشكل خاص ، حتى ولو كان ذلك على حساب القالب والبناء . فالرومانتيكية هي الميل إلى الحرية والإنطلاق والإسراف في الخيال والكشف عن العواطف والانفعالات بشكل صارخ وصريح ، ومن سماتها الكروماتيكية المفرطة والتعبير المليئ بالشجن و الإنتقالات الهارمونية الجريئة بين السلالم .^(٢)

ويُعد المؤلف الألماني يوهانز برامز Johannes Brahms (١٨٣٣-١٨٩٧) * من أهم المؤلفين الموسيقيين الذين استطاعوا التعبير عن هذا العصر فموسيقاه تجمع بين التعبير العاطفي والثراء الهارموني الرومانتيكي من جهة وبين متانة البناء الكلاسيكي وإحكام الكتابة البوليفونية من جهة أخرى وتقوم موسيقاه في المقام الأول على التعبير عن حالة مزاجية معينة دون ارتباط العمل بفكرة أدبية ما،

(١) - عواطف عبد الكريم : تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية في العصر الرومانتيكي - مركز كوين للكمبيوتر - القاهرة - ١٩٩٧ ، ص ١٠ .

(٢) - حسين صابر لبيب : كونشرتو الكمان من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٨٢ . بتصرف .

* يوهان برامز : مؤلف موسيقي ألماني ولد في مدينة هامبورج بألمانيا عام ١٨٣٣ وتوفي عام ١٨٩٧ ، وسيتم تناوله بشكل مفصل في البحث الثاني من الإطار النظري

شأنه في ذلك شأن بيتهوفن وشوبرت وغيرهما من الرومانتيكيين المبكرين، كما اتسمت ألحان برامز بالغنائية الشديدة وكثيراً ما تكون داخل نسيج إيقاعي متشابك^(١)

ويعتبر برامز أحد المؤلفين الذين ركزوا اهتمامهم من ناحية الإبداع الموسيقى على المشاكل الخاصة التي تدور حول فكرة الصوناتا كقالب والمؤلفات الكلاسيكية مثل الكونشيرتو والسيمفونية والرباعيات الوترية .^(٢)

ولما كانت صيغة الصوناتا هي صيغة الحركة الأولى من الكونشيرتو ، وهذه الصيغة لها أهميتها كما كانت في العصر الكلاسيكي، فقد رأت الباحثة أنه عن طريق التحليل لأقسام الحركة الأولى للكونشيرتو وبخاصة قسم التفاعل يمكن التعرف على طرق التحويلات المستحدثة عند أحد أهم مؤلفي هذا العصر، وقد اختارت الباحثة المؤلف برامز لإهتمامه بالتأليف في هذا القالب ، مما حفّز الباحثة لإختيار كونشيرتو البيانو رقم (١) مصنف (١٥) ليوهان برامز للتعرف على طرق التحويلات بين السلام والأفكار المختلفة بالإضافة إلى التعرف على الخطة الهارمونية التي اتبعتها المؤلف في هذا العمل .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود بعض الصعوبات في إدراك الوسائل المختلفة للإنتقال والتحويل بين السلام الأمر الذي حفّز الباحثة للبحث في أنواع التأليف التي تحقق هذه الوسائل لذا رأت الباحثة أن مؤلفة الكونشيرتو من أهم المؤلفات الموسيقية الكبيرة ، والتي تُعد من المؤلفات الأساسية في البناء الموسيقي الأمر الذي لا يمكن تجاهله ويجب تناوله بالبحث و التحليل لما تزخر به من هارمونيّات وألحان وزخارف ووسائل التحويلات المختلفة. لذا رأت الباحثة تناول مؤلفة الكونشيرتو عند يوهان برامز بالدراسة والتحليل للحركة الأولى لبرامز من أساليب متنوعة في التحويل الهارموني ، كما يتميز ببراعة في صياغته لهارمونيّاته .

(١) - عواطف عبد الكريم : مرجع سابق ص ١٠ .

(٢) - مجدي عمر السيد فوده : دراسة تحليلية مقارنة للتحويل بقسم التفاعل في قالب صوناتا البيانو عند كلا من شوبرت وبرامز ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ ص ٤ بتصرف .

تساؤلات البحث :

١- ما هي طرق الإنتقالات و التحويل في كونشيرتو البيانو رقم (١) في سلم

رى/ الصغير مصنف (١٥) لبرامز ؟

٢- ما أسلوب برامز في صياغته للخطة الهارمونية في كونشيرتو البيانو رقم (١)

في سلم رى/ الصغير مصنف (١٥) ؟

أهداف البحث :

١- إلقاء الضوء على طرق الإنتقالات والتحويل في كونشيرتو البيانو رقم (١) في

سلم رى/ الصغير مصنف (١٥) ل . برامز .

٢- إلقاء الضوء على أسلوب برامز في صياغته للخطة الهارمونية في كونشيرتو

البيانو رقم (١) في سلم رى/ الصغير مصنف (١٥) .

أهمية البحث :

نظراً لتعدد الدراسات التي تناولت طرق التحويل والخطط والمعالجات الهارمونية لبعض المؤلفات لمؤلفي العصر الرومانتيكي إلا أن هناك بعض المؤلفات مثل الكونشيرتو لم تحظى بالقدر الكافي بالدراسة لذا رأت الباحثة أن تقوم بعمل دراسة تحليلية للحركة الأولى لكونشيرتو البيانو رقم (١) مصنف (١٥) ل . برامز عينة البحث للتوصل إلى أسلوب برامز لطرق التحويل المختلفة التي اتبعها هذا بالإضافة إلى أسلوبه في صياغته الخطة الهارمونية مما يفيد دارسي الموسيقى في تفهمهم لأساليب التحويل المتبعة في العصر الرومانتيكي عند أحد مؤلفي هذا العصر .

حدود البحث:

حدود زمنية : (سنة ١٨٥٨) .

حدود مكانية : (ألمانيا ، العصر الرومانتيكي) .

إجراءات البحث:

أ - منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي تحليل محتوى والذي يقوم على تصوير الوضع الراهن والبحث عن أوصاف دقيقة للأشياء وتحديد العلاقات بينهما وذلك من خلال مقارنة تؤدي إلى نتائج معرفية نافعة عن الوضع القائم^(١).

ب - عينة البحث:

الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو رقم (١) في سلم ري/الصغير مصنف رقم (١٥) ليوهان برامز .

ج - أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية لكونشيرتو البيانو رقم (١) مصنف (١٥) .
- CD .

مصطلحات البحث:

١ - مؤلفة الكونشرتو Concerto :

هي مؤلفة من مؤلفات العصر الكلاسيكي ، وهي تطور لمؤلفة الكونشيرتو الكبير (جروسو) ، المبنية أساساً على صيغة الـ **الريتوريللو** Ritornello وهو مؤلف على نمط مؤلفة الصوناتا ، وتكتب لآلة أو أثنان أو ثلاثة تقوم بالتجاور مع الأوركسترا ، وبها استعراض حر أو قفزة استعراضية لإمكانيات العازف على الآلة تسمى بالكادنزا *cadenza* ، ويأتي بعد قسم إعادة العرض^(٢).

٢ - الأوركسترا Orchestra :

الأوركسترا كلمة يونانية الأصل وتعني الرقص والغناء ، ثم أطلقت علي المكان المخصص لجلوس الفرقة الموسيقية ، ومع نشأة الأوبرا أطلقت كلمة أوركسترا علي مجموعة العازفين الذين يعزفون العمل الموسيقي ، والأوركسترا الحديث يتكون من حوالي مائة عازف أو أكثر للآلات المختلفة^(١).

٣ - الآلات التصويرية Musical Score :

(١) - يوبولد فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، سنة ١٩٧٧م ، ص ٣٢١ .

(٢) - سيدريك ثورب ديفي : التحليل الموسيقي ، ترجمة وتعقيب سمحة الخولي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م - ص ١٠٣ .

(1) - Apel, Willi : Harvard Dictionary Of Music 2 nd Edition , London , Heinemann Educationally books ,1993,p 604 .

هي الآلات التي يدون لها نغمات غير المسموع منها فعلياً ، وعادة تسمع صعوداً أو هبوطاً من النغمة المدونة لها بقدر مسافة محددة ترتبط بإسم الآلة مثل كларنيت سىb ، ولمعرفة البعد الموسيقي الذي سيتم حسابه تحسب النغمة المرتبطة بإسم الآلة من نغمة دو بالصعود أو الهبوط تبعا للطبقة الصوتية للآلة^(٢).

٤- الهارموني Harmony :

هو المدرك الرأسي للموسيقى وأسلوب تجميع النغمات المختلفة وعزفها في وقت واحد لينتج ما يُعرف بالتآلف والذي له علاقة بمجموعة أخرى من التآلفات مكونة بنفس الطريقة، وترتبط هذه التآلفات بمركز تونالي معين^(٣).

٥- الخطة الهارمونية The Harmonic Plan :

هي مجموعة من التآلفات يضعها المؤلف الموسيقي بتنسيق محدد لتحقيق التوافق ما بين اللحن والمصاحبة للعمل الفني ، وهي اختيار التآلفات والتعامل معها . وهي أيضا نظام لمجموعات تآلفية تكتب بناء على علاقات بينهما ، وهي من الأسس الهامة لإعطاء المؤلف نظام في العلاقات الهارمونية ، وجمال في السمع^(٤).

٦- التآلف Chord :

هو مجموعة من النغمات التي تعزف في آن واحد ، وتتكون من تجميع نغمة وثالثتها وخامستها وسابعتها ، أو من أى تجميع آخر قائم على الرابعات أو الخماسات^(١).

٧- التآلف المشترك Pivot Chord :

(2) - Baines , Anthony and Page , Gent : Teanspoing Instruments , Dictionary Of Music and musicians, Vol (25). 2001.

(3) - BLOM , Eeic: Grove Dictionary of Music and Musicians , Vo12 – 1980 .

(٤) - أميرة فاروق سيد الألفي : الخطط الهارمونية المستخدمة في فالسات شوبان وإمكانية توظيفها في مناهج الدراسة لطالب كلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥ .

(١) - جلال الدين صالح : طريقة مقترحة لتناول بعض مقامات الموسيقى العربية في نسج هارموني حديث - رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٨ .